بالمسند واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضي
للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا
تشويقا اليه كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان
مستحدث من جماد بان اعر الاله واختلف الناس فيه وداع
الى ضلاله ها دوا ما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل
او التطير نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك واما لايهام
انه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ به واما لنحو ذلك قال
عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي حرف
النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول لغيري
ولهذا لم يصح نحو ما انا قلت هذا ولا غيري ولا ما انا رأيت
احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص ردا
على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت في
حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو وحدي

وقد يأتي

وقد يأتي لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو
انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب
انت لانه لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بني الفعل على منكر افاد
تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني اي لا امرأة او لا رجلان
ووافقه السكاكي على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص
ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا
قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز كما مر او لم يقدر او
لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا النجوى
الذين ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي
التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه
الا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم
شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد
المهر شر لا خير واما على الثاني فلنبوه عن مظان استعماله

Copyright © King Saud University